المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

# صور من القلب المكاني في القرآن الكريم
## دراسة لغوية

**د. حسين الهادي محمد الشريف**
أستاذ مشارك - كلية التربية - الجامعة الأسمرية الإسلامية.
زليتن / ليبيا
h.ashareef@asmarya.edu.Iy

**د. حسن السنوسي محمد الشريف**
أستاذ مشارك - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية.
زليتن / ليبيا
h.alshreef@asmarya.edu.ly

https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v3i6.09

**تاريخ الاستلام:** 2025/04/06 ؛ **تاريخ القبول:** 2025/07/17 ؛ **تاريخ النشر:** 2025/09/01

**المستخلص**

تناول هذا البحث ظاهرة لغوية صرفية صوتية، وهي من الظواهر التي اعتنى بها اللغويون، والتي اقترنت بالكلمات المفردة أكثر منها في الجملة، وهي القلب المكاني، والذي غالباً ما يكون فيه القلب في الألفاظ المهموزة والمعتلة، ويكون بتغيير مكان بعض حروف الكلمة تقديمًا أو تأخيراً عن مكانه الأصلي فيها، وغالبًا ما يكون بتقديم الحرف الآخر عن سابقه، نحو (طمأن) مقلوب (طأمن)، و(راءَ) مقلوب (رَأى)، وبالتالي أثرت تأثيرًا مباشرًا في الميزان الصرفي للكلمات، بحيث نتج عنه صيغ صرفية جديدة، وهذه الظاهرة مثار جدل وخلاف بين علماء العربية، فمنهم من عدّها ظاهرة من الظواهر اللغوية عامة، والدرس الصرفي خاصة، ومنهم من أنكر وجودها.

وقد قام الباحثان ببيان خلاف أهل اللغة في وجود هذه الظاهرة من عدمه، سواء في اللغة أو في التنزيل، وأوردا آراء اللغويين في ذلك، مع بيان دليل كل فريق، ثم قاما بدراسة هذه الظاهرة في بعض آي القرآن الكريم، وبيَّنا اختلافهم في أصل الكلمة في مظانها، واعتمد الباحثان في هذا البحث على الدراسة اللغوية التحليلية، والله ولي التوفيق.

**الكلمات المفتاحية:** القلب المكاني، السماع، القياس، اللغة، الوزن الصرفي.

## Abstract:

This research reports a morphological and phonological linguistic phenomenon, one that has garnered attention from linguists and is more commonly associated with individual words rather than sentences. This phenomenon is known as metathesis, which often involves the transposition of letters in words containing glottal stops or weak letters. It occurs when certain letters in a word are shifted from their original positions, either forward or backward, typically by moving a subsequent letter ahead of its predecessor. Examples include (طمأن) becoming (طأمن) and (راءَ) becoming (رَأى). As a result, this phenomenon directly impacts the morphological structure of words, leading to the creation of new morphological forms.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

This phenomenon has been a subject of debate and disagreement among Arabic scholars. Some consider it a legitimate linguistic phenomenon, particularly within the realm of morphological studies, while others deny its existence altogether.

The researchers have outlined the differing views among **linguists** regarding the existence of this phenomenon, both in the Arabic language and in the Quranic text. They have presented the opinions of various linguists, along with the evidence each group relies on. Subsequently, the researchers examined this phenomenon in certain verses of the Quran, highlighting the differences in opinions regarding the original forms of the words in question.

In conducting this research, the researchers relied on analytical linguistic study. May Allah grant success and guidance.

***Keywords:*** Metathesis, auditory evidence, analogy, language, morphological pattern.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أحسن خلقه الأمين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فظاهرة القلب المكاني من الظواهر اللغوية الصرفية الصوتية التي اعتنى بها علماء اللغة باختلاف مذاهبهم، وعصورهم واهتمامهم العلمي (تفسير، نحو...إلخ) على الرغم من خلافهم في وجودها من عدمه، فكلا الفريقين درسها إما ليثبت وجودها وإما لينفيه، كما أن أهل اللغة وأهل التفسير وغيرهما لما تناولوها في التنزيل نشأ بينهما خلاف شديد على اعتبار المنزلة العظيمة للقرآن الكريم وخصوصيته عندهم، وهو الكتاب الذي لا يدخله الباطل بين يديه ولا من خلفه، لا ماضيًا ولا مستقبلًا.

وقد تناول الباحثان في هذا البحث بشيء من الإيجاز تعريف القلب المكاني في اللغة والاصطلاح، ثم أنواعه، ثم اختلاف العلماء (مفسرين، لغويين، نحويين، صرفيين...) في حقيقة القلب المكاني من حيث وجوده من عدمه، وأخيرًا اختيرت بعض ألفاظ القرآن الكريم من بعض آيه الحكيم التي اختُلِف فيها من حيث دخول القلب المكاني فيها من عدمه، ثم خاتمة لما توصلا إليه، وأردفاها بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدا عليها في البحث، والله ولي التوفيق.

**أهميـة البحث:**

يعد القلب المكاني ظاهرة من الظواهر الصوتية المهمة الدالة على ثراء اللغة العربية، فبه يسهل نطق الكلمات، ويتجلى التنوع اللغوي من خلال تعدد اللهجات، وبه تتشكل المشتقات، والجذر اللغوي للألفاظ، ويطرأ بذلك

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

تغيير في بنائها، ومن تمّ تغيير وزنها الصرفي، كما أن القلب المكاني يُظهِر التغييرات الصوتية التي مرت بها بعض مفردات اللغة العربية عبر الأزمنة والعصور، وبه قد يتغير المعنى أو يضفي دلالة خاصة على الكلمة، وبالقلب المكاني يظهر استيعاب القرآن الكريم لجميع التراكيب اللغوية، سواء أكانت هذه التراكيب موافقة للقواعد النحوية المشهورة أم مخالفة لها، مع حفاظه على البلاغة والفصاحة، مبينًا قدرة الله على خلق التنوع والإعجاز اللغوي.

**أهداف البحث:**

1. ربط القلب المكاني بالإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم.
2. بيان تأثير القلب المكاني في المعنى، ومن ثم التفسير.
3. بيان أثرالقلب المكاني في التطور اللغوي للكلمة في القرآن الكريم.

**خطة البحث:**

اقتضى البحث التعريف بالقلب المكاني لغة واصطلاحًا، وذكر أنواعه، واختلاف العلماء حوله، وبم يُعرَف؟، ثم تناول نماذج منه في بعض آي الذكر الحكيم، مع ذكْر طائفة من آراء اللغويين على اختلاف مذاهبهم، معتمدًا البحث في ذلك على أمات كتب اللغة، ثم أُردفَ بخاتمة ذُكِر فيها أهم النتائج التي تُوُصِّل إليها.

**تساؤلات الدراسة**

**1.** هل القلب المكاني من الظواهر اللغوية التي أقرها علماء العربية في مؤلفاتهم؟.
**2.** هل للقلب المكاني ضوابط وقواعد توضحه، وطريقة يهتدي إليها دارسه؟.
**3.** هل الكلمات التي دخلها القلب المكاني تغير معناها الأصلي الذي وُضع لها في قواميس اللغة؟.
**4.** هل أضاف القلب المكاني شيئًا جديدًا للغة العربية من حيث توليد بعض المفردات الجديدة؟.
**5.** هل دخل القلب المكاني مفردات في القرآن الكريم؟.
**6.** ما موقف علماء اللغة (مفسرين، نحويين، صرفيين...إلخ) قدامى ومحدثين من ظاهرة القلب المكاني؟.
**7.** هل يقاس على القلب المكاني أم بابه السماع؟.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

**الدراسات السابقة**

1. القلب المكاني في القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، المجلد 1، العدد 1، 1981م.
2. ظاهرة القلب المكاني وعللها وأدلتها وتفسيراتها، عبد المفتاح الحموز، جامعة مؤتة، 1986م.
3. 2.القلب المكاني، (دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح)، أحمد المجيد هريدي، مجلة علوم اللغة، القاهرة، المجلد 3، العدد 3، 2000م.
4. القلب المكاني في الجملة القرآنية بين الاستعمال القرآني والتأويل اللغوي، طلال يحيى إبراهيم الطوبجي، مجلة الرافدين، العدد 40، العراق، 1426هـ-2005م.
5. ظاهرة القلب المكاني بين الدرسين الصوتي والصرفي، دراسة تطبيقية في معجم الطراز الأول لابن معصوم المدني (ت1120هـ)، قحطان رشك دخيل، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 6، 2016م.
6. القلب المكاني بين القدماء والمحدثين: دراسة وتحليل، تمام حمد المنيزل، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، المجلد 23، العدد 1، 2021م.

وقد اختلفت هذه الدراسات مع دراسة الباحثين، فبعض النماذج التي درسها الباحثان لم تتطرق إليها الدراسات السابقة، وإن درستها فقد كانت دراسة مختصرة أو إشارة الواسعة على خلاف دراسة الباحثين التي اتسمت بالإضافة العلمية سواء كانت لتأكيد معنًى ما أو توضيحًا، أو استطرادًا لغرض لغوي من خلال عرض آراء علماء اللغة في هذه المسألة أو تلك.

## تعريف القلب المكاني، وأنواعه، واختلاف العلماء في وجوده من عدمه

**أولًا: تعريفه.**

1. **لغـة:**(ق ل ب)، وهو تحويل الشيء عن وجهه المألوف، قلبه يقلبه قلباً، ومقلوب أي: مصروف عن وجهه. **(ابن منظور، 1994: 685/1)**.

2. **اصطلاحا:** هو تغيير في ترتيب بعض حروف الكلمة عن المكان المعروف لها بواسطة تقديم بعض هذه الحروف أو تأخيرها؛ لضرورة صرفية أو لفظية، ويسمى أيضا القلب اللفظي، والنقل المكاني، والغاية من هذا التغيير -في أغلب الأحيان- تسهيل النطق. **(الرضي، 1975م: 21/1-24؛ بابستي، 1998: ص337)**.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

**ثانياً: أنواعه.**

القلب المكاني أربعة أنواع، هي:

1. **تقديم اللام مكان العين**، نحو:(ناءَ، يَنَاءُ) من (نَأى)، و(رَاءَ) في (رَأَى).
2. **تقديم العين مكان الفاء**، نحو:(أَيِسَ) مقلوب (يَئِسَ)، و(أَيْنُق): جمع (ناقة)، والوزن (أَعْفُل)، والأصل: (أَنْوُق)، على وزن (أفعل)، فتقدّمت العين على الفاء، ثم قُلبت الواو ياء على غير قياس تخفيفًا، فصار وزنها (أَعْفُل)، وقيل:(أَيْفُل)، حُذفت العين، وعُوِّض عنها بالياء، وعلى القول الأخير لا قلْب فيها.
3. **تقديم اللام مكان الفاء**، نحو:(أشياء)، واختلف في وزنها باختلافهم في أصلها على مذاهب أربع، وهي:

أ. مذهب جمهور البصريين: قالوا بأن وزنها (لفعاء)؛ لأن أصلها (شيئاء)، ووزنها (فعلاء)، فاستثقل اجتماع همزتيْن ليس بينهما حاجز حصين، فقُدّمتْ الهمزة وهي لام الكلمة على الفاء، فصارت (أشياء)، وبالتالي حدث فيها قلب مكاني، فصار وزنها (لفعاء).

**ب.** مذهب أبي الحسن الأخفش: أن كلمة (أشياء) جمْع: شَيْء بالتخفيف، وأصلها (أَشْيَئاء)، فحذفت اللام تخفيفًا، فصار (أَشْياء) على وزن:(أَفعَاء).

**ج.** مذهب الفرّاء: أن كلمة (أشياء) جمع: شَيِّء بالتشديد، وأصلها (أَشْيِيَاء) على وزن (أَفْعِلاَء)، وللتخفيف حذفت الهمزة، فصار (أشياء) على وزن:(أفعاء).

**د.** مذهب الكسائي: أن (أشياء): جمْع (شيْء) بالتخفيف، ووزنها (أفعال)، بالتالي لم يدخلها القلب المكانيّ، كما أن الفعل المعتلّ عينه جمعه (أفعال)، نحو: سيف وأسياف؛ ولهذا وزنها على (أفعال).

4. **تأخير الفاء عن اللام**، نحو:(الحادي) من (وَحَدَ)، وأصله: الواحد، والوزن (فاعل)، ثم انقلبت الواو ياءً، فصار الوزن (عالف). **(الأنباري، 1980: 670/2-؛ ابن عصفور، 2010: ص265-266، ص308-؛ الرضي، 1975: 21/1-29).**

**ثالثًا: اختلاف العلماء حوله:**

اختلف علماء العربية في وجود هذه الظاهرة من عدمها على فريقين:

**الأول:** من أقرّ بوجوده في اللغة الخليل، وسيبويه، والفراء، والمازني، وابن جني، وابن فارس، وغيرهم كثير. **(سيبويه، 1988: 360/4-381؛ الفراء، دون تاريخ: 321/1؛ ابن عصفور، 2010: ص341؛ ابن جني، 2008: 443/1؛ ابن فارس، 1997: ص153).**

إلّا أن أكثر العلماء اهتمامًا بالقلب المكاني هم اللغويون؛ حيث جمع بعضهم الألفاظ المقلوبة في أبواب وفصول في مؤلفاته، منهم ابن الجمحي (ت224هـ) في غريبه، وابن قتيبة (ت276هـ) في أدب الكاتب، وابن دريد (ت321هـ) في جمهرته، وابن سيده (ت458هـ) في مخصصه، والسيوطي (ت911هـ) في مزهره.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

وذكر ابن جني أن أي لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير وأمكن أن يكونا أصلين لا أحدهما قُلِب عن الآخر فهذا هو القياس الذي لا يجوز العدول عنه، وإن لم يمكن ذلك جزمت بأن أحد اللفظين قُلِب عن الآخر. **(ابن جني، 2008: 443/1)**.

ثم ذكر في موضع آخر بأن القلب في كلام العرب كثير، وأنه إن أمكننا تناول الكلمة على ظاهرها كما هي لا يجوز العدول عن ذلك بها، والقلب يكون في الاضطرار لا الخيار. **(ابن جني، 2008: 451/1)**.

أما القلب المكاني في القرآن الكريم فمن أفضل مَنْ تكلم في ذلك وأفاض الشيخ عبدالخالق عضيمة، حيث ذكر أن ابن فارس لا يرى بوقوعه في القرآن الكريم، وهو نحوي على طريقة الكوفيين، والكوفيون توسعوا في القلب المكاني بخلاف البصريين، وهو في هذا خالف البصريين والكوفيين معًا، وأمّا عن وجوده من عدمه فنوع متعين له، وآخر يحتمله ويحتمل غيره، ونوع ثالث موضع خلاف بين النحويين، والأصل والقياس عدم وجود القلب، فعدمه أولى، وأمّا في شواذ القراءات فقد جاء القلب كثيرًا. **(عضيمة، دون تاريخ: 47/4)**.

وذكر ابن فارس أن من سنن العرب القلب، ويكون في الكلمة وهو كثير، إلّا أن ابن فارس يقرر القلب في كلام العرب، ولا يقرره في القرآن الكريم، ومثَّل بـ: جذب وجبذ، وبكل ولبك، وفي القصة، نحو قول الشماخ: [البسيط]:

مِنْهُ نُجِلْتُ وَلَمْ يُؤْشِبْ بِهِ حَسَبِي ** لَيًّا كَمَا عُصِبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ

أي: كما عصب العود بالعلباء. **(ابن فارس، 1997، ص153؛ الشماخ، 1909: ص24)**.

**الثاني:** من أنكر وجود القلب المكاني في اللغة على سبيل المثال لا الحصر ابن درستويه؛ حيث ألف كتابًا سماه بـ (إبطال القلب)، وذكر في تصحيح الفصيح أن (البطيخ) فاكهة معروفة، ووزنها (فِعِّيل) وهي عربية محضة، وذكر أن فيها لغة أخرى، وهي (الطِّبيخ) بتقديم الطاء على الباء، وصرّح بأن هذا ليس من القلب كما زعم اللغويون، وهي بهذا عنده لغتان منفصلتان عن بعض، وليس هما من باب القلب.

**(ابن درستويه، 1998: ص313)**.

كما أن الخلاف وقع بين قطبي المدارس النحوية –البصرة والكوفة–، فالبصريون لا يقرّون بالقلب المكاني بوجود المصدرين للفعلين، أما الكوفة فتوسعوا في القلب، حيث يقرّونه في كل كلمتين اتحد معناهما، إلا أن هناك خلافًا بينهما في ترتيب الحروف من حيث التقديم والتأخير، وإن وجد المصدر لكلا الفعلين، نحو:(جَبَذَ، يَجْبِذُ، جَبْذًا)، و(جَذَبَ، يَجْذِبُ، جَذْبًا)، والبصريون لا يقرون بالقلب، ويرون أنهما لغتان؛ لأنها كاملة التصرف.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

وبهذا يتضح سبب الخلاف بينهما، الأول: أن القلب المكاني واقع في أي كلمتين معناهما معنىً واحدًا، وترتيب حروفهما مختلف، والثاني: أن القلب المكاني لا يتأتى إلا في كلمتين أصلهما واحد. **(الأستراباذي، 2004: 1/186-188)**.

أما المحدثون فقد أقروا بوجود هذه الظاهرة، إلّا أنهم اختلفوا فيما بينهم من حيث عده قسمًا قائمًا بذاته، أو هو نوع من أنواع الإبدال المكاني يحل فيه كل من الحرفين مكان الآخر، كما رأى ذلك عبدالجواد الطيب، مبررًا ذلك باختلاف اللهجات العربية، نحو (المدقس) لغة في (الدمقس).

**(الطيب، 2008: ص137)**.

وعدّ انستاس الكرملي القلب في موسّعات اللغة، وذكر أن المقصود بتكامل اللغة واكتمالها تقلب أحرف تركيبها، وإفادة معنى واشتقاق جديدين، ويمكن أن يكون قلبًا ولا يكون سائغًا عند العرب، فلا يشتق منه شيء؛ لغرابته وثقله على اللسان، فـ (مدح) يشتق منه (مدّحه وتمدّحه، وامتدحه، والمدح، والمديح، والأمدوحة، والممدوح) فإذا قلبناه صار (حمّد)، ومنه حمده وحمد الله، وأحمد الرجل، وتحمد به الحماد والحَمادَى والحمد والحَمَدَه... **(الكرملي، 1938: ص، 16، 129)**.

وذكر أحمد مختار عمر أن القلب قد يقع للتيسير، ولتحقيق الانسجام الصوتي، نحو (طسم) مقلوب (طمس)، حتى لا يفصل بين الطاء والسين لتقارب مخرجهما بالميم. **(عمر، 1997: ص391)**.

ورأى رمضان عبد التواب أن القلب المكاني الغرض منه السهولة والتيسير، من خلال تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض لصعوبة تتابعها. **(عبد التواب، 1997: ص88-89)**.

**معرفة القلب المكاني**

يُعرَف القلب المكاني بأمور، وهي:

1. معرفة الأصل، وذلك بالرجوع إلى مصدر الكلمة، نحو: ناء يناء، والمصدر (النأي).
2. الرجوع إلى الكلمات المشتقة التي اشتق منه المقلوب، فمثلًا: توجه، ووجه، وواجهته، والوجاهة، والجاه كلمات اشتُقّت من (الوجه).
3. وجود حرف علة في الكلمة يستحق الإعلال، ويعرف بالاشتقاق والصحة معا، كما في (أيس) حيث وقعت الياء فاء الكلمة، وهي حرف صحيح، ولو كانت عين الكلمة لدخلها الإعلال حسب قواعده، وكذلك بالمصدر الذي هو (اليأس).

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

4. وجود كلمتين إحداهما أكثر استعمالًا من الأخرى التي تناسبها لفظًا ومعنًى، وهاتان الكلمتان مع فارق استعمالهما من حيث الكثرة والقلة لا تدل على أنها مقلوبة والأخرى ليست كذلك، نحو: جَذَب، وجَبَذ.
5. الرجوع إلى مفرد الكلمة في حالة الجمع، نحو: قِسيّ.
6. وجود مانع للصرف دون علة ظاهرة، نحو كلمة: أشياء، فوزنها الظاهر (أفعال) وهو وزن ليس ممنوعًا من الصرف، ولكن اختلاف الصرفيين في أصلها وما ترتب عليه من اختلاف الوزن جعلها ممنوعة من الصرف، لتغيير أصلها حسب قولهم؛ وذلك لأن مفردها (شيء)، وجمعه (شيئاء) على وزن (فعلاء)، وهو بالتالي منع من الصرف لانتهائه بألف التأنيث الممدودة، وبالتالي فإن كلمة (شيئاء) في آخرها ألف وقع بين همزتين، والألف مانع غير حصين، ووجود الهمزتين في آخر الكلمة ثقيل لذلك قدمت لام الكلمة – الهمزة الأولى– على الفاء، فصار وزن (شيئاء) فعلاء، و(أشياء) لفعاء.

## صور من القلب المكاني في القرآن الكريم.

❖ **قال تعالى:﴿وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ﴾. (البقرة، من الآية 41).**

وردت لفظة (أول) في القرآن الكريم ستين مرة بمشتقاتها المختلفة، مع استبعاد المؤنث غير القياسي، مثل: "أُولَى"، مؤنث "أَوّل"، على اعتبار "أَوَّل" أفعل تفضيل، وليس وصفًا يفيد ثبوت الصفة.

واختلف أهل العربية في جذر الكلمة، وبالتالي اختلف في وزنها على وجهين:

**الوجه الأول:** وزنه (أفعل)، واختلف البصريون في أصله على ثلاثة أقوال، نسبه الرضي إليهم **(الرضي، 1996: 460/3)**، والأقوال هي:

**الأول:** وهو أن الكلمة تتألف من الهمزة والواو واللام، وعلى هذا ينبغي أن يكون (أَفْعَل) منه (أَأْوَل) بهمزتين من: آل، أي: رجع؛ لأننا لو بنينا (أَفْعَل) من (آب يؤوب) قلنا: أَأْوَب، ثم قلبنا إحدى الهمزتين واوا، وأدغمناها في الواو الأخرى، وذكر الأزهري أن (أَفْعَل) من:(آل يَؤول)... فكأنه أُخِذ من قولهم:(آل يؤول) إذا نجا وسبق، ومثل (آل يَؤول): (وَأَل يئل)، وهما بمعنى واحد، فـ (الأول) بمعنى السابق الذي هو الابتداء، وذهب إلى هذا القول –أيضًا– الليث بن المظفر، وعنده (الأول) بمنزلة (أَفْعَل)، وجمع الأول: أولون. **(الأزهري، 2001: 328/15).**

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

**الثاني:** أن أصل (أول): وُوَل، كـ (ددن) وهو قول جمهور البصريين، ولم يستخدم إلا في (أول) ومتصرفاته: الأول، الأولان، الأولون، الأوائل، الأولى، الأوليان، الأوليات، الأُوّل، وهذا قول أكثر البصريين. **(الرضي، 1996: 460/3)**.

وذكر الأزهري أنه عُزِي إلى سيبويه أن الأصل (أَأْول)، وذلك بقلب الهمزة الثَّانية واوًا، وأُدغمت الواو المنقلبة عن الهمزة في الواو الأُخرى، فصارت: أوّل. **(الأزهري، 2001: 328/15)**، فسيبويه عنده أن عين الكلمة وفاءها معتلان، أصلهما واو، ولم يتصرف من هذا اللفظ فعل، فالكلمة أصلها على قوله (وول)، قال سيبويه:" وأما (أَوَّل) فهو (أَفْعَل)، يدل على ذلك قولهم: هو أول منه ومررت بأَوَّلَ منك". **(سيبويه، 1988: 195/3)**؛ ولذلك العرب لم تنطق منه بفعل لاجتماع الواوات. **(الأنباري، 1980: 78/1)**.

**الثالث:** أن (أول) أصله (أوأل) من وأل إذا نجا أو طلب النجاة، وهو قول الكوفيين، وللتخفيف تم إبدال الهمزة الثانية واوا، ثم أدغمت الواو الأولى في الواو المبدلة عن همزة، فقيل: أوّل، وقيل: إنه من آل، فهو أأول، مثل (أعول)، دخلها القلب المكانيّ، فقدمت العين مكان الفاء، والفاء مكان العين، فصار وزن الكلمة (أعفل)؛ أي: أوأل، وللثقل ثم تخفيفها، وذلك بإبدال الهمزة الثانية واوا، وأُدغمت الواو الأولى في الواو المبدلة. **(الفارسي، 1990: 9/3؛ القيسي، 1985: 91/1؛ الأنباري، 1980: 78/1؛ الرضي، 1996: 460/3)**.

**الوجه الثاني:** وهو قول الكوفيين، فعندهم (أول) من (وأل)، وهو فَوْعَل، وذكر ابن دريد أن (أَوَّل) على وزن (فَوْعَل)، وذكر أيضًا أن أصل (أول): (وَوْوَل)، فقلبت الواو الأولى همز وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى، وردّ هذا القول الرضي بأن تصريف (وَوْوَل) الذي ذكره ابن دريد هو كتصريف أفعل التفضيل، واستعماله بـ "مِن" مبطلان لكونه على وزن (فوعل)، وأمّا قولهم: أولة، وأولتان فيعد هذا من كلام عوام الناس، وقولهم هذا غير صحيح. **(الرضي، 1996: 460/3)**.

ويرى الباحثان أن الوجه الثالث للبصريين وهو دخول القلب فيه ضعيف؛ لأن تخفيف (أوأل) بقلب الهمزة واوًا، وإدغام الواو الأولى في الواو المقلوبة عن همزة، فصار (أول)، والتخفيف هنا ليس قياسًا؛ لأن القياس فيه أن تلقى حركة الهمزة على الواو الساكنة، ومن ثم تُحذَف الهمزة، ولكنهم شبهوه بخَطِية وبَرِية، وهذا ضعيف، كما أن الوجهين الأول والثالث للبصريين، وهو منسوب للكوفيين أيضًا، إلّا أن الوجه الذي ذكره البصريون أقوى من الوجه الذي ذكره الكوفيون؛ لأن (أول) في هذه الحالة الأولى تصرفه، وتُجمع على (أوائل)، وأصلها: وواول،

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

ونظرًا لوقوعها بعد ألف الجمع قُلبت الواو الأولى والثالثة همزة، ولاستثقال العرب اجتماع واوين بينهما ألف الجمع لم يجمع على (أوأول)، هذا والله أعلم!.

❖ **قال تعالى:﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾. (البقرة، من الآية 83).**

ورد لفظ (اليتامى) –بعد تتبع آي الذكر الحكيم– في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، و(اليتامى) جمع تكسير، ووزنه (فَعَالَى)، ولم يجمع فيه على (أيتام)، سواء أكان في القراءات المتواترة أم الشاذة؛ لأن (فَعَالَى) جمع كثرة؛ والعرب إذا أرادوا من الجمع عددًا محدَّدًا لا يقلُّ عن ثلاثةٍ ولا يزيد على عشرةٍ يستعملون في كلامهم أبنيةً تدل على جمع القلَّة، ومنها (أفعال)، ويستعملون –أيضًا– عدة أبنية أخرى يطلقون عليها جموع الكثرة؛ إذا قصدوا جمع عددٍ لا يقلُّ عن ثلاثةٍ، ويزيد على عشرةٍ وأكثر لا حدود له، ومن هذه الأبنية: (فَعَالَى)، وفي هذا أشار المرادي إلى أن جمع القلَّة مدلوله من ثلاثة إلى عشرة، وجمع الكثرة مدلوله ما يزيد على عشرة ولا حدود له. **(المرادي، 2008: 1378/3).**

ولهذا فـ (يَتَامَى) أشمل عددًا، وأوفى معنًى، وإطلاقه هاهنا أحسن وأصدق من (أيتام)؛ لأنّ اليتامى في المسلمين غير قليلين، بل كثر.

كما أن (أيْتَام) جمع تَكسير للمذكر فقط، ومفرده: صبيٌّ يتيمٌ، وهو مذكر هاهنا، ولا يؤنَّث؛ فلا يقال في جمع (يتيمة):(أيتام).

و(يتامى) جَمع تكسير للمذكَّر والمؤنث، ومفرده:(يتيم ويتيمة)، مثل: أسير وأَسَارى. **(الطبري، 2001: 192/2).**

فـ (يتيم ويتيمة) وزنه (فعائل) إذا جمعت به يتيمة، وأصله: يتائم، ودخله القلب المكاني، فقالوا فيه: يتامىء، وللثقل خُفِّفت الهمزة، فصارت الهمزة ألفًا، وحركت الميم بالفتح، وإذا جمع به (يتيم) فهو إمّا جمع (فعيل) على (فعائل)؛ لأنه صار اسمًا نحو: أفيل وأفائل، ثم قُلِب، وإما جمع الجمع بأنه أول ما جُمِع على (يتمى)، كقولهم في (أسير وأسرى)، ثم جمع جمعًا آخر على (يتامى) نحو: أَسارى بفتح الهمزة.

وذكر الزمخشري أنّ جمع (اليتيم) على (فعيل) كمريض على (يتامى)، ووجهه أن يجمع على (يتمى) كأسرى؛ لأن اليتم من باب الأوجاع والآفات، ثم جُمِع (فعلى) على (فعالى) كأسارى، ويجوز فيه أيضًا الجمع على (فعائل)؛ لجري اليتيم مجرى الأسماء، كفارس وصاحب، فيقال: يتائم، وقد ذكر الفارسي قبله أن (فَعَالَى) جاء منه شيءٌ كثيرٌ، نحو: يَتامى وحَبَاطَى، وتبعهما في ذلك القاضي البيضاوي.

**(الزمخشري، 1994: 233/3؛ الفارسي، 1999: ص485؛ البيضاوي، 1998: 58/2).**

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

ويرى سيبويه أن جمع (يتامى) على (فعالى) شاذ لا يقاس عليه، على الرغم من مجيء شيء كثير على هذا الوزن، كحباطى ووجاعى، وتبعه في ذلك السمين الحلبي، وعند ابن الحاجب أنهم حملوا (يتامى) على (حباطى)؛ لقربهما في اللفظ وفي المعنى، أي: منشأ الفعل فيهما واحد، ومن باب الآفات، ويرى ابن مالك ومَنْ تبعه أنه لا قلب فيه وحكموا بشذوذه.

**(سيبويه، 1988: 650/3؛ السمين، دون تاريخ: 465/1؛ ابن الحاجب، 2010: ص75؛ ابن مالك، 1982: 1812/4).**

ويرى الباحثان أن القلب المكاني دخلها، ويرجح ذلك أن القائلين بعدم دخول القلب المكاني ذكروا أن وزنها (فَعَالى) حكموا بشذوذه وعدم القياس عليه، والله أعلم!.

❖ **قال تعالى:﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾. (التوبة، من الآية 109).**

(هار) كلمة وردت في الذكر الحكيم مرة واحدة، والهار: المتصدع الضعيف الذي أشرف على التهدم والسقوط، وهارٌ، وهارٍ، وهائِرٌ، وهائرٌ هو الأصل من هارَ يَهُورُ، وهارٌ –بالرَّفع– فعلى حذْف الهمزة، وهارٍ –بالجرّ– فعلى نقل الهمزة إلى بعد الراء، كما قالوا في شائك: شاك، ثم عاملوه معاملة المنقوص، كقاضٍ وداع، ويُروَى هَارًّا بالتَّشديد، وهار الجرف يَهورُ هَوْرًا وهُؤورًا، فهو هائرٌ، تهوّر البناء وتهيّر، وجرفٌ هارٍ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر، وفيه قلب من الثلاثي إلى الرباعي. **(ابن منظور، 1994: 268/5).**

كذلك كما قالوا في (هَائِر) من المقلوب قالوا في لاث الشيءُ إذا دار فهوَ لاثٍ، والأصل: لَائث، وشاك السلاح وشائك، قال طريف بن تميم العنبريُّ [الكامل]:

فَتَعَرَّفُونِي إنَّني أَنَا ذَاكُمُ ** شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمُ

**(الأصمعي، 1963: ص128؛ سيبويه، 1988: 378/4؛ المبرد، دون تاريخ: 116/1؛ الزجاج، 1988: 470/2؛ الرضي، 1975، 128/3: 368/4).**

وكما قال العجاج [الرجز المشطور]:

لَاثٍ به الأشاءُ والعُبْرِيُّ

**(العجاج، 1995: ص296؛ سيبويه، 1988: 378/4؛ المبرد، دون تاريخ: 116/1؛ الزجاج، 1988: 470/2؛ الرضي، 1975: 128/3، 368/4).**

وقرأ أبو عمرو، والكسائي، وقالون عن نافع، وشعبة عن عاصم، وابن ذكوان بالإمالة، وقرأ الأزرق والأخفش بالتقليل، وقرأ شعبة بالتفخيم. **(الداني، 2015: ص374؛ الدمياطي، 2006: ص113).**

و(هَارٍ) اختُلف في قلبها على ثلاثة أقوال:

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

الأول: أنه مقلوبٌ تقدمت لام الفعل –وهي الراء– على عينه وهي الواو أو الياء؛ لأنهما الأصل، أي: هاوِرٌ أو هايِرٌ؛ لأن الحرفين سُمعا عن العرب، قالوا: هار يَهُور فانْهارَ، وهار يَهير، وتَهَوَّر البناء وتَهَيَّر، فقُدِّمت لام الفعل على عينه كغازٍ ورامٍ، فأُعِلَّ بالنقص كإعلالهما، فصار وزنه بعد القلب (فالِع)، ووزنه بعد الحذف (فالٍ)، وهذا هو المشهور عند أهل العربية كالكسائي، وسيبويه، والأخفش، والزمخشري، والعكبري، وأبي حيان، وغيرهم. **(سيبويه، 1988: 248/4؛ النحاس، 1990: 135/2؛ الزمخشري، 1994: 312/2؛ العكبري، 1976: 661/2؛ أبو حيان، 2000: 488/5)**.

ونُقِل عن أبي حاتم أن الأصل في (هار): هاور، قدمت الراء على الواو فصار: هاروا، ولتطرف الواو إثر كسرة قلبت ياءً، فصار: هاريا، ثم أعل إعلال قاض، وتبعه في ذلك ابن مالك. **(القيسي، 1985: 336/1–337؛ أبو حيان، 1998: 245/1)**.

وأجاز الأَخفش القول: هرت تهار، مثل: خفت تخاف. **(الفارسي، 1993: 227/4)**.

والنحويون أجازوا أن يجري (هار) على الحذف، ولكثرة استعماله على القلب لا يقدر المحذوف، فيعرب بوجوه الإعراب، إلَّا أنه في حالة النصب لا يرد المحذوف كما فُعِل في (غاز) و(رام)، ومن ذهب هذا المذهب جعل وزنه على (فعل)، كقولهم: يوم راح، حيث جاء مرفوعًا، وهو مقلوب من رائح، وجعلوه فعلًا لما استعملوه كثيرًا مقلوبًا، فأعربوه بوجوه الإعراب، ويجوز جريانه على القياس عندهم كغاز ورام، فيكون وزنه فَاعلًا، دخله القلب، فأصبح وزنه (فالعًا)، ولاستثقال الحركة على حرف العلَّة ودخول التَّنْوِين أعلّوه، كما أعلوا: قَاض ورام وغاز في الرّفْع والجر، وصححوه ولم يعلوه في النصب لخفة الفتح.
**(القيسي، 1985: 336/1–337؛ أبو حيان، 1998: 245/1)**.

وجوّز أبو عليٍّ الفارسي في قولهم:"يوم راح" أن يكون فعلًا على غير الحذف، وفاعلًا على الحذف، والأخر: أن تعل بقلبها إلى موضع اللام، فيصبح التقدير: فالع. **(الفارسي، 1993: 225/4)**.

الثاني: أن عين الفعل حُذفتْ لغير موجَبٍ، أي: اعتباطًا، وبالتالي يُعرب بوجوه الإعراب الثلاثة بحسب الحركة الموجودة على لامه، فيُقال: هو هارٌ، ورأيت هارًا، ونظرت إلى هارٍ، ووزنُه في هذه الحالة (فال).

الثالث: أن القلب لم يدخله ولا الحذف، وأنَّ أصله (هَوِر) أو (هَيِر) على زنة (فَعِل) ككَتِف، فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقُلِب ألفًا، فصار كقولهم: كبشٌ صافٌ، أي: صَوِف، أو يومٌ راحٌ، أي: رَوِح، وعلى هذا يُعرب بوجوه الإعراب المعروفة، كقولنا: هذا بابٌ، ورأيت بابًا، ومررت ببابٍ. **(النحاس، 2000: 135/2)**.

ويرى الباحثان بصحة الوجوه الثلاثة، إلَّا أن الوجه الثالث أعدل وأصوب الوجوه؛ لابتعاده عن القلب والحذف، وبالتالي الاختلاف في الأصل والوزن، وعدم التقدير أولى من التقدير، هذا والله أعلم!.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

❖ **قال تعالى:﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ﴾. (النور، من الآية 32).**

(الأيامى) وردت في القرآن الكريم مرة واحدة، وهي صيغة عموم؛ لأنه جمع تكسير معرف باللام، فتشمل البغايا.

والأيامى: الرجل الذي ليس له زوجة، والمرأة التي لا زوج لها، سواء بكرًا أو ثيبًا. **(ابن منظور، 1994: 39/12).**

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وورش بالإمالة، وقرأ الأزرق بالتقليل. **(الداني، 2015: ص202-203؛ الدمياطي، 2006: ص410).**

واختُلِف في وزنها، فعند سيبويه، وابن مالك، وزنها (فَعَالى) ولم يدخلها القلب، وهو شاذ؛ وبالتالي لا يقاس عليه، وذكر ابن الحاجب في شافيته أنهم حملوا (أيامى) على وجَاعَى، وحَبَاطَى؛ لقرب اللفظ والمعنى، وذلك لأنّ منشأهما وهو الفعل بابه في الجميع واحد، وهو مصائبُ ابتُلوا بها كالأوْجاع لعدم القُيَّم بأمورهما. **(سيبويه، 1988: 650/3؛ ابن مالك، 1982: 1812/4؛ ابن الحاجب، 2010: ص75).**

وعند الفارسي والزمخشري دخلها القلب المكاني، والوزن عندهما (أفاعل)، فذكر الفارسي أنهم أجروا (أَيِّمٌ) و(أَيَامى) مُجْرَى (وجَاعَى)، وذكر الزمخشري في كشافه أن (الأيامى) أصلها (أَيَائِمُ)، ويظهر جليًّا من خلال قولهما أنها قُلِبت إلى (أيامى)، ووزنه (أَفَاعِل)؛ لأنه جمع (أَيِّم) ووزنه (فَيْعِل)، و(فَيْعِل) لا يمكن أن يُجمَع على (فَعَالى)، وللتخلص من ثقل الياء بعد حرف المد قدمت الميم، ثم فُتِحت –أي: الميم– للتخفيف، ثم قلبت الياء ألفا، وأتبعها بعد ذلك قلب الكسرة إلى فتحة للمناسبة. **(الفارسي، 1999: ص485؛ الزمخشري، 1987: 467/1؛ أبو حيان، 2010: ص75).**

كما أجاز القلب –أيضًا– كلٌّ من أبي عمرو بن العلاء، وابن السكيت، والأزهري، ووزن (أيامى) عندهم على (فَعائِل)، وذكر أبو حيان في المحيط أن (أيامى) جمع (أيم)، على وزن (فيعل)، وهذا الأمر مختص بالمعتل، وأصله: أيايم، ونحوه: سيايد، ثم قلبت اللام موضع العين، فصار (أيامى)، فأبدلت الكسرة إلى فتحة، فقلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وفتح ما قبلها.

**(أبو حيان، 2000: 84/4-28/8؛ ابن السكيت، 2002: ص241؛ الأزهري، 2001: 446/15).**

وهذا الوجه الذي ذكره أبو حيان سبقه إليه ابن جني، حيث ذكر أنه لو قال قائل: كسر (أيم) على (أيمى) كسكرى، ثم كسر أيمى على أيامي لحسن هذا الوجه. **(ابن جني، 1998: 306/1).**

إلّا أن الأخفش يرى أن الأصل (أيّما) ووزنه (فيعل)، فجمع على (فَيَاعل)، كضيغم وضياغم، ووضعت اللام موضع العين، والعين موضع اللام؛ فحصل فيه القلب، فصار أيامئ، وأبدلت الهمزة ياءً، فصار: أيامي كحبالي، ثم قلبت حركة الكسرة إلى فتحة ولمناسبة ذلك قلبت الياء ألفا فصار (أيامى) كحبالى؛ ووزنها في هذه الحالة (فَيَالع). **(أبو حيان، 2002: 435/1).**

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

ويرى الباحثان أن القلب المكاني دخلها؛ لأن جمع (أَيِّم) على (فَيْعِل)، و(فَيْعِل) لا يجمع على (فَعَالى)، كما أن القائلين بعدم دخول القلب المكاني ذكروا أن وزنها (فَعَالى) حكموا بشذوذه وعدم القياس عليه، والله أعلم!.

❖ **قال تعالى:﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾. (إبراهيم، من الآية 37).**

وردت كلمة (أفئدة) ومشتقاتها في الذكر العزيز ست عشرة مرة، والفؤاد: القلب، وقيل: وسطه، وقيل: غشاء القلب، والقلب حبته وسويداؤه، وهو مذكر لا يؤنث، وسميّ بذلك لتفؤده وتوقده. **(ابن منظور، 1994: 328/3-329).**

أمّا قراءتها في القرآن الكريم فقد قرأها العامَّةُ على (أَفْئِدة)، وهي جمع (فُؤاد) على وزن (فُعال)، نحو: غُراب وأَغْرِبة، ولم يجمع فؤاد على فِئْدان، مثل: غراب وغِربان، وهذا الجمع عند الزمخشري من جموع القلة التي عُوملت معاملة جموع الكثرة، بمعنى: جرت مجراها. **(الزمخشري، 1994: 624/2).**

وقرأ هشام عن ابن عامر بياءٍ بعد الهمزة، أي: أفئيدة، وقرأت أمُّ الهيثم (أَفْوِدَة)، وفي قراءتها وجهان:

أحدهما: أن يكونَ جمع (فُوَاد) –بالتخفيف– على وزع (فُعال)؛ وذلك أنَّ الهمزةَ المفتوحةَ المضمومَ ما قبلها تُقلب واوًا اطّرادا، مثل: جُوَن، فصار في (فُؤاد) المفرد كما صار في جُوَن، فبقت على حالها في الجمع.

الثاني: نقل أبو حيان عن الرازي صاحب اللوامح في الشواذ رده على قراءة أم الهيثم أن (أفئدة) جمعُ وَفْد، وأنه ذكر أنه ينبغي أن تتقدم الواو، فيكون اللفظ في هذه الحالة على (أَوْفِدة)، اللهم أن يقول قائل إنه جمَع (وَفْدًا) على (أَوْفِدة)، ثم دخله القلب فصار وزنه على: أَعْفِلَة، كما قالوا: آرام في أرْآم وبابِه، لكن جمع فَعْل على أفْعِلة قليل، نحو: وَهْي وأَوْهِيَة، ونَجْد وأَنْجدة، وأمُّ الهيثمِ هذه امرأةٌ نُقِلَ عنها شيءٌ من اللغة.

وقرأ زيد بن علي (إفادة) بزنةِ (رِفادة)، وفيها وجهان:

أحدهما: أن يكونَ مصدراً للفعل (أفاد)، نحو: أَقام إقامةً، أي بمعنى: ذوي إفادةٍ، وهم المنتفع بهم من الناس.

الثاني: أن يكون أصل الكلمة (وِفادة)، ثم أُبدلت الواو همزة، نحو: إشاح وإعاء.

وقُرِىء (آفِدَة) على وزن (ضارِبة)، وهذه القراءة تحتمل وجهين:

أحدهما: كونها مقلوبةً من (أَفئدة)، وذلك بتقديم الهمزة على الفاء، فَقُلبت الهمزة ألفًا، ووزنها بالتالي (أَعْفِلة)، كآرام في أرْآم.

والثاني: كونها اسمُ فاعلٍ مِنْ أَفِد يَأْفَدُ، بمعنى: قَرُب ودَنا، والمعنى: جماعة آفِدَة، أو جماعات آفِدة.

وقُرِئ (أَفِدَة) بالقصر، وفيها وجهان أيضًا:

أحدهما: أن يكون اسم فاعل، وزنها (فَعِل)، نحو: فَرِحَ فهو فَرِح.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

الثاني: أن تكون مخففة من (أفئدة)، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذْف الهمزة. **(ابن الجزري، دون تاريخ: 299/2–300؛ الزمخشري، 1994: 624/2؛ أبو حيان، 2000: 447/6؛ الألوسي، 1995: 226/7، 428).**

و(أَفْئِدَةً) أصلها عند بعض علماء العربية (أوفدة)، وهي جمع وفدة، ووزنها (أَعْفِلَة)، دخلها قلب مكاني فوقعت الفاء موقع الواو، والعكس، نتج عذ ذلك قلب الواو همزة، فصار الوزن (أَفْعِلَة)، كما نُقل عن بعضهم الآخر أن القلب لم يدخلها وهذه باقية على أصلها.
**(الزمخشري، 1994: 624/2؛ أبو حيان، 2000: 447/6).**

ويرى الباحثان أن القلب لم يدخلها؛ ولا داعي لهذا التأويل الصرفي ولا دليل عليه، وأن الأولى أن تكون (أفئدة) باقية على المعنى الأصلي التي وضُعت له، وأنها جمع فؤاد، وتعني القلب، وما أجمل ما قاله أبو زهرة في زهرة التفاسير في تفسير هذه الآية ما نصه:"والدعاء يكون منصبًّا على أن تميل القلوب إلى المكان، مع جفاف مائه، وصعوبة أرضه، وارتفاع جباله الصماء، التي لَا تُكسى بخضرة قط، والمعنى على ذلك يكون مستقيمًا وقويًّا ككل معاني الذكر الحكيم". **(أبو زهرة، دون تاريخ: 4039/8).**

❖ **قال تعالى:﴿أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾. (الإسراء، من الآية 83).**

وردت كلمة (نأى) في القرآن الكريم مرتين، والمعنى: ترفع عن الانقياد إلى طريق الحق وسبيله، وتكبر على أنبياء الله عليهم السلام أجمعين، والنَّأيُ: البُعد، ونأى يَنْأى: بَعُدَ، كـ (يَنْعَى)، ونَأَوْتُ: بَعُدْت، لُغَةٌ فِي نأَيْتُ، والنَّأْي: المُفارقة، ونأيته ونأيت عنه نأيا بمعنى: بعدت المسافة بيني وبينه، أي: تباعدت عنه، وأنأيته فانتأى: أبعدته فبعد، وتناءوا تباعدوا، والجمع: أَنْآء. **(ابن منظور، 1994: 300/15–302).**

والمعنى في هذه الآية: أعرض عن الشكر فلم يشكر، ونأ بجانبه: يلوى عنه عطفه ويوليه ظهره لأجل الكبرياء. **(الزمخشري، 1994: 289/2–290).**

وقرأ العامة (نأى) من غير قلب، أي: بتقدم الهمزة على حرف العلة؛ من النَّأي، وهو البعدُ، نحو: نَعَى، وبَاعَ، وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر:(نَاءٍ) كـ (جاء)، بتقديم الألف على الهمزة بعد أنْ كانت ياءً. **(ابن مجاهد، 1980: ص384؛ الداني، 2015: ص412).**

وفي هذه القراءة تخريجان:

أحدهما: أنها من: نَاءَ، يَنُوء، أي: نَهضَ، والأصل: نوأ، ولتحرك الواو وانفتاح ما قبلها مع مدّها تمكينا للهمزة قلبت ألفا، ومنه قول –مجهول– الراجز:

حَتَّى إِذَا مَا الْتَأَمَتْ مَفَاصِلُهُ

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

وَنَاءَ فِي شِقِّ الشِّمَالِ كَاهِلُهُ

**(الدينوري، دون تاريخ: ص130؛ أبو حيان، 2000: 105/7؛ السمين، دون تاريخ: 404/7).**

ومنه قول الشاعر –مجهول– [الطويل]:

أَقولُ وَقَدْ ناءَتْ بِهِمْ غُرْبةُ النَّوَى ** نَوًى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيارُكِ

وعلى هذا سار ابن هشام.

**(الفارسي، 1993: 124/6؛ ابن هشام، 1986: ص129).**

الثاني: أنه مقلوبٌ من (نَأى)؛ حيث قلب الألف المنقلبة عن ياء، وهي لام الفعل، في موضع الهمزة، وهي عين الفعل، وزنه في القلب على (فعَلَ)، وبعد القلب صار وزنه (فَلعَ)، كقولهم في (رَآه): رَاءَه، و(ساءه): سآه، وقد جاء القلب في هذا النحو في قول كُثيّر عزة [الطويل]:

وكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَني فَهوَ قَائِلٌ ** مِنَ أجْلِكِ هذَا هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ

وإنما الشاعر أراد: رآني، ولكنَّه قلب.

**(عــزة، 1971: ص435؛ سيبويه، 1988: 467/3؛ الفارسي، 1987، ص47؛ الثمانيني، 1999: ص400).**

ومنه أيضًا قول كعب بن مالك [الوافر]:

لَقَدْ لَقِيتْ قُرَيْظَةُ ماسَآهَا ** وحَلَّ بِدارِهَا ذُلٌّ ذَليلُ

وإنما الشاعر أراد: ساءها، ولكنَّه قلب، وقال بعض العرب:(راءة) في (راية).

**(ابن مالك، 1966: ص259؛ سيبويه، 1988: 467/3؛ الفارسي، 1987: ص47؛ السيرافي، 2008: 206/4).**

وقد قال بالقلب سيبويه، والزمخشري، والركن الاسترآبادي، وأبو حيان، وابن عقيل، وغيرهم.

**(سيبويه، 1988: 467/3؛ الزمخشري، 1987: 690/2؛ ركن الدين، 1975: 185/1؛ أبو حيان، 1998: 334/1، ابن عقيل، 1980: 211/4).**

ويرى الباحثان أن القول بالقلب في هذه المسألة أظهر؛ لأن القلب في كلامهم كثير لاسيما مع الهمزة والألف إذا اجتمعا في فعلٍ، كما أنه مذهب أكثر النحاة، وكذلك لورود السماع به، والله أعلم!.

❖ **قال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾. (يونس، من الآية 5).**

وردت كلمة (ضياء) ومشتقاتها في القرآن الكريم ثماني مرات، وضياء مصدر ضاء يضوء، والضوء: ما انتشر من الأجسام النيرة، ويقال: قد ضاءَت النار، وضاء الشيء يَضُوءُ ضَوْءًا وضُوءًا، وأضاء يُضِيءُ، والضِّياءُ، جمعه: أضواء. **(ابن منظور، 1994: 112/1).**

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

فالضاد فاء الفعل، والواو عينه، والهمزة لامه، فلما اجتمعت وجب القول: ضواء، ولانكسار ما قبلها قلبت الواو ياء، نحو: ميزان وميقات، والأصل: موزان وموقات، أي: الياء منقلبة عن واو، لقولنا: ضوء، والهمزة أصل. واختلف في قراءتها بين القراء، وهذا الاختلاف نتج عنه اختلافٌ في الوزن، فقرأ ابن كثير وغيره (ضِئَاءَ) بهمزتين، الأولى قبل الألف بدل الياء، فدخله القلب، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إلى موضع عين الكلمة، وأخرت الياء المنقلبة عن واو التي هي عين الكلمة إلى موضع اللام، فوقعت الياء طرفًا بعد ألف زائدة فقلبت همزة على حد (رداء)، وبالتالي وزنها حسب هذه القراءة (فلاع)، وقرأ الباقون بهمزة واحدة، وعلى قراءتهم وزنها (فِعَال). **(ابن مجاهد، 1980: ص323)**.

ويرى الباحثان أن وزنها (فِعَال) ولمّا يدخلها القلب؛ لأن هذه القراءة تفرد بها ابن كثير، وقد وصفوها بالغلط، حتى أن مجاهد وغيره قد ذكروا صراحة بأنها غلط، والصواب قراءة الجماعة بهمزة واحدة، والله أعلم!. **(ابن خالويه، 1992: 261/1)**.

❖ **قال تعالى:﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾. (التكوير، من الآية 8)**.

وردت كلمة (الموءودة) في الذكر الحكيم مرة واحدة، ووأد ابنته يئدها وأدا، فهو الفاعل بمعنى: الوائد، وهي المفعول بها، أي: الموءودة، وهي التي دُفِنت حية في القبر، وامرأة وئيدٌ ووئيدةٌ: موءودةٌ، قال الشاعر –مجهول– [الطويل]:

مَا لَقِيَ المَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمّه ** كَمَا لَقِيَتْ ذُهْلٌ جَمِيعًا وعامِرُ

أراد: من ظلم أمه إياه بالوأد. **(ابن منظور، 1994: 442/3)**.

وقال الفرزدق [المتقارب]:

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ ** وَأَحْيَا الْوَئِيدَ فَلَمْ يُوأَدِ

**(الفرزدق، 1987: ص155)**.

ومعنى الآية: البنت التي تدفن حيّة، وهذا من عمل العرب في الجاهلية؛ خشية العار والإملاق!، والغرض من سؤالها هو سؤال توبيخ وتقريع لوائدها؛ لأنها قتلت بغير ذنب، فيكون جوابها توطئة؛ لينصفها الله تعالى من قاتلها، حين يُسأل عن قتلها، فيؤخذ لها منه. **(أبو حيان، 2000: 413/10؛ السمين، دون تاريخ: 702/10)**.

وذكر المرتضى أنه وجد أبا علي الجبائيّ وغيره يقول: قيل لها موءودة على اعتبار أنها ثقلت بالتراب الذي وضع عليها حتى ماتت، وكلام الجبائي عند المرتضى –كما قال– فيه نظر؛ لأن القلب عند المرتضى مسموع في اللغة، فيجوز أن يكون (وأد) قد قُلِب من (آد)، ولأنهم يقولون من الموءودة وأد (يئد) (وأدا)، والفاعل منه: وائد، والفاعلة: وائدة، ولا يخفى ثقل قولهم: آدني الشيء يؤودني، إذا أثقلني، أودا!، إلّا أن الطبرسي وصف قول أبي علي الجبائيّ ومن وافقه بالخطأ؛ معللًا ذلك بأن الموؤودة معتل الفاء من وأد يئد، أما الثقل فهو معتل

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

العين من آده يؤده أثقله؛ ولو كانت مأخوذة منه لقيل: مئودة على وزن مَعُودة، ولعل ما ذكره الطبرسي هو الصواب. **(العلوي، 1954: 282/2؛ الطبرسي، 1915: 2733/10)**.

وقرأ الجمهور بـ (الموءودة) بهمزةٍ بين واوين ساكنتيْن، نحو: موعودة، وقرأ حمزة بالوقوف أو بالإبدال مع الإدغام (مَوُّودة)، وقرأ أبو جعفر، وأبو عبدالله، وابن عباس بـ (المودَّة)، وقرأ البزي بروايتين، الرواية الأولى (المؤُودة) –بضم الواو الأولى– على أنه بعد أن حذف الهمزة نقل حركتها، ولم يقلب الواو همزة، والرواية الثانية بهمزة مضمومة، ثم واو ساكنة، وقرأ الأعمش (المؤْدة) بسكون الواو. **(الكرماني، دون تاريخ: ص504؛ ابن الجزري، دون تاريخ: ص462؛ أبو حيان، 2000: 416/10)**.

وعلى قراءة الجماعة احتمل أن يكون الأصل (المؤْؤُدة)، نقلت حركت الهمزة إلى الواو قبلها، ثم حذفت الهمزة، ثم همزت الواو، واحتمل أن سكون اسم المفعول من (آد)، والأصل: المأوودة، فحذفت إحدى الواوين، فصارت: المؤودة كما حذفت من (مقوول)، فصارت: مقولًا.

وفي رواية البزي وجهان:

أحدهما: أن تكون كقراءة الجماعة، ثم نقل حركة الهمزة إلى الواو الواقعة قبلها، ثم حذفت الهمزة، فرُسم اللفظ على صورته الآن، أي: المؤُودة، وذلك بضم الواو الأولى، وتسكين الثانية، ثم قُلبت الواو الأولى –أي: المضمومة– همزة، نحو (أجُوهٍ) في (وُجُوه) فصار اللفظ (المَئُودَة)، وحذفت عين الكلمة، فصار وزنها (مَفْولة).

الثاني: أن تكون الكلمة اسم مفعول من (آدَهُ يئوده) نحو: قَادَه يَقُودُه، وأصلها على هذا النحو: مأوودة، مثل:"مقوودة"، وعلى خلاف المشهور حُذفت إحدى الواوين من نحو: مَقُول، ومَصُون، وصار للكلمة هنا وزنان، إما (مَفعلة) إذا اعتبرنا الواو الزائدة هي المحذوفة، وإمَّا (مَفولة) إذا اعتبرنا أن عين الكلمة هي المحذوفة.

وعلى قراءة الأعمش –أي (المؤْدة) بسكون الواو– على حذْف الهمزة اعتباطاً، فالتقى ساكنان، فحذف ثانيهما –أي: الواوين–، فصار وزنها (المُفْلَة)؛ لأن المحذوف الهمزة وهي عين الكلمة، وهذا الأمر ضعيف في اللغة؛ لأنه حذف حرفين، وحذْفُ الحرفين في اللغة ضعيف وبشروط، مع أنه موافق للرسم، والكلمة رسمت بواو واحدة، وهي واو البناء، ولم ترسم للهمزة صورة؛ كراهية اجتماع المثلين، ولذلك ترك العمل به، ووصف مكي هذا الحذف بأنه تخفيف قياسي؛ لأنه نقل حركة الهمزة إلى الواو لم يهمزها، فسكَّنها استثقالًا للضمة عليها، فالتقى ساكنان، فحذف الساكن الثاني منهما، ولعل هذه الصورة تُعدّ خروجًا عن الظاهر أيضًا.

وقد اختلف أهل العربية في دخول القلب المكاني هذه الكلمة من عدمه، فهي مقلوبة عند المرتضى، والزمخشري، والرازي، والسخاوي، والسمين الحلبي، على اعتبار أن وَأَدَ يَئِدُ مقلوبٌ من آد يَؤُوْد إذا أثقل. **(العلوي، 1954: 282/2؛ الزمخشري، 1994: 708/4؛ الرازي، 2000: 66/31؛ السخاوي، 2009: 573/2؛ السمين، دون تاريخ: 703/10)**.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

وردّ هذا القول أبو حيان بحجة أنَّها كلمة كاملة التصرُّف، ولا مسوغ للقلب فيها؛ لأنها تُصرَّف بالتصاريف المعروفة عند أهل اللغة، أي: الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعلِ، واسم المفعول، معللًّا أن الذي يعلم به القلب بالأصالة: أن يشهد بالأصالةِ لأحد النّظْميْن حكمًا، والآخر لا يشهد له بذلك، أو أن أحدهما مجردٌ من حروف الزيادة والآخر مزيد، وأحدهما أكثر تصرفًّا أو استعمالًا والآخر خلافه، فالأول نحو: يئِس وأيس، والثاني نحو: طَأْمَنْ واطمأنَّ، والثالث نحو: شوايع وشواعِي، والرابع نحو: لَعَمْري ورَعَمْلي، ورأي أبي حيان هذا موافق لرأي للزجاج قبله الذي قال بعدم القلب. **(الزجاج، 2000: 416/10، أبو حيان، 1988: 290/5)**.

ويرى الباحثان أن الكلمة لم يدخلها القلب؛ لأن الكلمة المقلوبة على سبيل المقال لها مصدر، والكلمة المقلوبة لا مصدر لها؛ لأن المصدر لما قُلبت منه، على الرغم من أن الكوفيين عدوا ذلك من القلب، هذا والله أعلم!.

## النتـائــج

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص الآتي:

- أن معظم أهل العربية أقروا بوجود القلب المكاني مع وجود فارق بينهما من حيث إطلاقه على هواهنه، بل اعتُمِد فيه على السماع من أهل اللغة الموثوق بعربيتهم، دون القياس عليه، وهو الصحيح.
- أن القلب المكاني يعد ظاهرة موجودة في كتاب الله ﷻ، فهناك كلمات حُمِلت على القلب المكاني في تفسير القرآن وإعرابه، سواء أكانت هذه القراءات سبعية أم شاذة، على الرغم من وجود بعض الخلاف فيها من حيث تعيّن القلب أو احتماله.
- أن هناك كلمات مستعملة الآن مقلوبة هي أكثر شيوعا واستعمالا من أصلها، نحو: الأيامى في الأيايم، واليتامى في اليتايم.
- هناك كلمات استعملت على أصلها أكثر من استعمالها مقلوبة، نحو: أرآم من آرام، وأدؤر من أدُر، ويئس من أيس.
- لعل الهدف من ظاهرة القلب المكاني هو التيسير والسهولة؛ لأن بعض الكلمات من الصعوبة بمكان تتبع أصولها الحرفية.
- أن بعض الكلمات استعملت مقلوبة أكثر من أصلها بعد أن شاع نطقها على الألسن، نحو: خرشم من خرمش، وأشياء من شيئاء.
- أن بعض أهل اللغة عدَّ كثرة الاستعمال دليلًا على الأصل والندرة والقلة على القلب، نحو: لعمري في كثير الاستعمال، ورعملي في قليله.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

- هناك كلمات دخلها القلب المكاني فتغير معناها الأصلي الذي وُضع لها في قواميس اللغة، فتولدت بعض المفردات الجديدة، فمعنى (نأى) –مثلًا–: الابتعاد والبعد، وبعد قلبها إلى (ناء) قيل بمعنى الأول، وقيل: من النوء، وهو النهوض والقيام.

**هذا والله ولي التوفيق**

**الباحثان**

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

## المصادر والمراجع


- مصحف المدينة برواية حفص عن عاصم.

1. **الأزهـري**، محمد بن أحمد بن الهروي، 2001، **تهذيب اللغة**، تح: محمد عوض مرعب، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.
2. **الأستراباذي**، حسن بن محمد بن شرف، 2004، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط: 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة–مصر.
3. **الأصمعي**، عبدالملك بن قريب بن عبدالملك، 1963م، **الأصمعيـــات** ، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، ط: 3، دار المعارف، القاهرة–مصر.
4. **الألوسي**، محمود بن عبد الله الحسيني شهاب الدين، 1995، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تح: علي عبد الباري عطية، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
5. **الأنباري**، عبد الرحمن بن محمد، 1980، **البيان في غريب إعراب القرآن**، تح: طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، ط: بلا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة–مصر.
6. **بابستي**، عزيزة فـوّال، 1998، **المعجـم المفصّـل في علم الصّرف**، ط: بلا، دار الكتب العلميّة، بيروت–لبنان.
7. **البيضاوي**، عبد الله بن عمر بن محمد، 1998، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.
8. **الثمانيني**، عمر بن ثابت أبو القاسم، 1999، **شرح التصريف**، تح: إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط: 1، مكتبة الرشد، الرياض– المملكة العربية السعودية.
9. **ابن الجزري**، محمد بن محمد بن يوسف، دون تاريخ، **النشر في القراءات العشر**، تح: علي محمد الضباع، ط: بلا، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، بيروت–لبنان.
10. **ابن جنّي**، عثمان، أبو الفتح، 2008، **الخصـائـص**، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، ط: 3، بيروت–لبنان.
11. **ابن جني**، عثمان، أبو الفتح، 1998، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ط: 1، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
12. **ابن الحاجب**، عثمان بن عمر بن أبي بكر، 2010م، **الكافية والشافية في علمي النحو والتصريف والخط**، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، ط: بلا، مكتبة الآداب، القاهرة–مصر.
13. **أبو حيان**، محمد بن يوسف بن حيان، 1998، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح ودراسة: رجب

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط: 1، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

14. **أبو حيان**، محمد بن يوسف بن حيان، 2000، **البحر المحيط في التفسير**، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (ج1، 10) – زهير جعيد (ج2، 7) – عرفان العشا حسّونة (ج 8–10)، ط: بلا، دار الفكر، بيروت–لبنان.
15. **ابن خالويه**، الحسين بن أحمد، 1992، **إعراب القراءات السبع وعللها**، حققه وقدم له: عبد الرحمن العثيمين، مكة المكرمة، جامعة أم القرى–السعودية، ط: 1، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.
16. **الدانـي**، عثمان بن سعيد، 2015، **التيسير في القراءات السبع**، دراسة وتحقيق: خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي الحذيفي، والشيخ عبد الرافع الشرقاوي، ط: 1، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل– المملكة العربية السعودية.
17. **ابن دُرُسْتَوَيْـه**، عبد الله بن جعفر ابن المرزبان، 1998، **تصحيح الفصيح وشرحه**، تح: محمد بدوي المختون، ط: بلا، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة–مصر.
18. **الدمياطيّ**، أحمد بن محمد بن أحمد، 2006، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تح: أنس مهرة، ط: 3، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان.
19. **الدينوري**، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دون تاريخ، **تأويل مشكل القرآن**، تح: إبراهيم شمس الدين، ط: بلا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
20. **الـرازي**، محمد بن عمر بن الحسن، 2000، **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير** تح: بلا، ط: 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.
21. **الرضي**، محمد بن الحسن الأسترآباذي، 1996، **شرح الرضي على الكافية**، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط: 2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي–ليبيا.
22. **الـرضـي**، محمد بن الحسن الأسترآباذي، 1975، **شرح شافية ابن الحاجب**، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (1093هـ)، تح: محمد نور الحسن وآخرين، ط: بلا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
23. **ركن الدين**، حسن بن محمد بن شرف، 2004، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط: 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة–مصر.
24. **عبـدالتـواب**، رمضان، 1997، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ط: بلا، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.
25. **الزجـــاج**، إبراهيم بن السري بن سهل، 1988، **معاني القرآن وإعرابه**، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط: 1، عالم الكتب، بيروت–لبنان.
26. **ابن زكريا**، أحمد بن فارس، 1997، **الصاحبي في فقه اللغة**، تح: محمد علي بيضون، ط: 1، دار الكتب

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

العلمية، بيروت–لبنان.

27. **الـزمخشـري**، محمود بن عمر بن أحمد، 1987، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، وبهامشه الانتصاف من الكشاف لابن المنير الإسكندري، والكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسقلانِي، وحاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي، ومشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان المذكور، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، ط: 3، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت.

28. **الزمخشري**، محمود بن عمرو بن أحمد، 1993، **المفصل في صنعة الإعراب**، تح: علي بو ملحم، ط: 1، مكتبة الهلال، بيروت–لبنان.

29. **أبــو زهــرة**، محمد بن أحمد بن مصطفى، دون تاريخ، **زهــرة التفاسير**، دار الفكر العربي، ط: بلا، بيروت–لبنان.

30. **السخاوي**، علي بن محمد بن عبد الصمد، 2009، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق وتعليق: موسى علي مسعود، وأشرف محمد القصاص، ط: 1، دار النشر للجامعات، القاهرة–مصر.

31. **ابن السكيت**، يعقوب بن إسحاق، 2002، **إصلاح المنطق**، تح: محمد مرعب، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.

32. **السمين**، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، دون تاريخ، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تح: أحمد محمد الخراط، ط: بلا، دار القلم، دمشق–سوريا.

33. **سيبـويــه**، عمــرو بن عثمان بن قنبر، 1988، **الكتـــاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، ط: 3، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

34. **السيــرافي**، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، 2008، **شرح كتاب سيبويه**، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

35. **الشماخ**، ابن ضرار الصحابي الغطفاني، 1909، **ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني**، شرح: أحمد بن الأمين الشنقيطي، ط: بلا، مطبعة السعادة، القاهرة–مصر.

36. **الطبرسي**، الفضل بن الحسن، 1915، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، عني بطبعه أحمد عارف العرفان، ط: بلا، مطبعة العرفان، صيدا–سوريا.

37. **الطبـري**، محمد بن جرير، 2001، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – عبد السند حسن يمامة، ط: 1، دار هجر، القاهرة–مصر.

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

38. **الطيب**، عبدالجواد، 2008، **لغة هذيل**، ط: 1، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة–مصر.
39. **العجاج**، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، 1995، **ديوان العجاج**، عني بتحقيقه: عزة حسن، ط: بلا، دار الشرق العربي، بيروت–لبنان، حلب–سوريا.
40. **عزة**، كثيّر، 1971، جمعه وشرحه: إحسان عباس، **ديوان كثيّر عزة**، ط: بلا، دار الثقافة، بيروت–لبنان.
41. **ابن عصفور**، علي بن مؤمن بن محمد، 2010، **الممتع في التصريف**، تح: الشيخ أحمد عزّو عناية، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.
42. **عضيمة**، محمد عبد الخالق، دون تاريخ، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، تصدير: محمود محمد شاكر، ط: بلا، دار الحديث، القاهرة–مصر.
43. **ابن عقيل**، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، 1985، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تح: محمد كامل بركات، ط: 1، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة).
44. **العكبري**، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، 1976، **التبيان في إعراب القرآن**، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، ط: بلا، القاهرة–مصر.
45. **العلوي**، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، 1954، **أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: 1، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، القاهرة–مصر.
46. **عمر**، أحمد مختار، 1997، **دراسة الصوت اللغوي**، ط: بلا، عالم الكتاب، القاهرة–مصر.
47. **الفارسيّ**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، 1990، **التعليقة على كتاب سيبويه**، تح: عوض بن حمد القوزي، ط: 1، مطبعة الأمانة، القاهرة–مصر.
48. **الفارسي**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، 1999، **التكملة**، تح: كاظم بحر المرجان، ط: 2، عالم الكتب، بيروت – لبنان.
49. **الفارسيّ**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، 1993، **الحجة للقراء السبعة**، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، ط: 2، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت.
50. **الفارسيّ**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، 1987، **المسائل الحلبيات**، تقديم وتحقيق: حسن هنداوي، ط: 1، دار القلم، دمشق–سوريا، دار المنارة، بيروت–لبنان.
51. **الفراء**، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، دون تاريخ، **معاني القرآن**، تح: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ط: 1، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة– مصر.
52. **الفرزدق**، 1987، **ديوان الفرزدق**، شرحه وضبطه: علي فاعور، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
53. **القيسي**، مكي بن أبي طالب حَمّوش، 1985، **مشكل إعراب القرآن**، تح: حاتم صالح الضامن، ط: 2،

المجلد الثالث
العدد السادس
سبتمبر 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان.

54. **الكرماني**، محمد بي أبي نصر، دون تاريخ، **شواذ القراءات**، تح: شمران العجلي، ط: بلا، مؤسسة البلاغ، بيروت–لبنان.

55. **الكِرملي**، أنستاس ماري الكِرملي، 1938، **نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها**، **ط: بلا**، المطبعة العصرية، القاهرة–مصر.

56. **ابن مالك**، كعب بن مالك، 1966، **ديوان كعب بن مالك**، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، ط: 1، مكتبة النهضة، بغداد–العراق.

57. **ابن مالك**، محمد بن عبد الله الطائي، 1982، **شرح الكافية الشافية**، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ط: 1، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة–السعودية.

58. **المبرد**، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، دون تاريخ، **المقتضب** تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ط: بلا، عالم الكتب، بيروت–لبنان.

59. **ابن مجاهد**، أحمد بن موسى بن العباس، 1980، **السبعة في القراءات**، تح: شوقي ضيف، ط: 2، دار المعارف، القاهرة– مصر.

60. **المرادي**، حسن بن قاسم بن عبد الله، 2008، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط: 1، دار الفكر العربي، بيروت– لبنان.

61. **ابن منظور**، محمد بن مكرم بن على، 1994، **لسان العرب**، وضع حواشيه: اليازجي وآخرون، ط: 3، دار صادر، بيروت–لبنان.

62. **النَّحَّاس**، أحمد بن محمد بن إسماعيل، 2000، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

63. **ابن هشام**، عبد الله بن يوسف الأنصاري، 1986، **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، تح: عباس مصطفى الصالحي، ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان.